

دروس البلاغة - 21 - الفصل الثالث عشر - د. ضياء الدين القالش

ضياء الدين القالش

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو
الدرس الثاني في عشرة من شرح كتاب دروس البلاغة وهو الدرس الاخير في هذا الكتاب. وفيه نتمم آ العلم الثالث من علوم من
علوم البلاغة - 00:00:00

وهو علم البديع. وكنا في الدرس الماضي تناولنا الجزء الاول من علم البديع وهو المتعلق بالمحسنات المعنوية وفي هذا الدرس
نتناول القسم الثاني من هذا العلم وهو المحسنات اللفظية وبعد ذلك نتناول الخاتمة التي وضعها المؤلفون في اخر - 00:00:32
علمي البديع وهي الخاتمة المتعلقة بمبحث السرقات الشعرية وما يتصل بها والمواضع التي ينبغي على المتكلم ان يتأنى فيها وهي
حسن الابتداء وما يتعلق به شرعوا في البداية في الحديث عن المحسنات اللفظية - 00:00:52
اه وعددوا اه ابرز هذه المحسنات فبدأوا بالمحسن الاول منها وهو المسمى تشابه الاطراف قالوا هو جعل اخر جملة صدر تارهاة او اخر
بيت صدر ما يليه. كقوله تعالى يتضح المعنى تماما في الامثلة. آآ فيها آ كقوله تعالى فيها مصباح - 00:01:10
المصباح في زجاجة. الزجاجة كأنها كوكب دري. اذا اه تجعل الكلمة الاخيرة تكرر في اول التي تليها مصباح المصباح. زجاج الزجاجة
فهذا يسمى تشابه الاطراف وبعض البلاغيين يسميه التسبيغ اه والتسويق هو التطويل فكأنني اه يعني كأن المتكلم يزيد اه في الجملة
الكلمة التي انهى بها الجملة التي - 00:01:35

وكقول الشاعر اذا نزل الحجاج ارضا مريضة تتبع اقصى دائها فشفاهها. والارض المريضة هنا يعني عليه او التي فيها قلاقل او ما لا
يستتب من الامور. اذا اذا نزل الحجاج ارضا مريضة تتبع اقصى دائها - 00:02:05
فشفاهها شفاها في بيت السمن الان شفاها من الداء العضال الذي بها غلام اذا هز القناة سقاها. اذا شفاها الشاعر في اخر البيت الاول
ثم او ذكر هذه الكلمة في اخر البيت الاول ثم اعادها في اخر البيت الذي يليه - 00:02:25
الان الفن الثاني من فنون المحسنات اللفظية التي تناولها المؤلفون في هذا الكتاب الجناس. وهو فن شائع جدا في هذا اه في كلامي
العربي وفي كل كلام فصيح اه فقالوا في تعريفه الجناس هو تشابه اللفظين في النطق لا في المعنى. ويكون تاما وغير تاما. اذا
الجناس هو تشابه - 00:02:45

اللفظين يتشابهان في لفظ لكن يختلفان في المعنى كما سيأتي. وينقسم الى جناس تام وجناس غير تام سيأتي تعريف كل واحد
منهما الحديث عن اقسامه ايضا. فالتام ما اتفقت حروفه في الهيئة والنوع والعدد والترتيب - 00:03:09
اذا تتفق في هذه الاشياء الاربعة. في الهيئة وهي الحركات والنوع وهي اه الحرف الالف نوع والباء نوع والتاء نوع الى اخر الحروف.
كل واحد من هذه الحروف نوع. اذا تتفق - 00:03:29

يعني هذه الكلمة اولها باء الثانية كذلك اولها باء. الكلمة التي بعدها آآ مثلا آ الحرف الثاني فيها راء وكذلك في الكلمة التي بعدها
وهكذا. كما نقول ساعة وساعة ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة. ساعة وساعة - 00:03:45
فتتطابق الكلمتان في جميع الحروف من جهة النوع ومن جهة الحركات ومن جهة العدد ايضا احيانا احيانا تتطابق الكلمتان في اكثر
الحروف لكن يزداد في الكلمة الثانية حرف فهذا ليس من الجناس التام. كما نقول دم - 00:04:05
ودمع اشتركتا في الدال والميم لكن زادت الثانية بحرف العين. والترتيب وحيانا تتفق الكلمتان في الحروف لكن يختلف الترتيب.
الحروف نفسها لكن يكون الحرف الثالث هو الثاني مثلا في الكلمة الثانية ففي الجناس التام ينبغي - 00:04:24

تتوافق الحروف وان تتوافق الكلمات وان تتوافق في عددها بمعنى الا يكون هناك حرف زائد في الكلمة الثانية ايضا على الحروف المتشابهة وان تتفق كذلك في الترتيب ثم بدأوا بذكر ابرز انواعه فقالوا هو متماثل ان كان بين لفظين من نوع واحد والمقصود هنا بنوع واحد يعني بان يكون اللفظان - 00:04:39

اه فعليين او اسمين فاذا كانا من نوع واحد امنية متماثلا. نحو لم نلق غيرك انسانا يلاذ به فلا برحت بعين الدهر انسانا. اذا كما نرى واضح ان الجناس في كلمة انسان. انسان الاولى هي الانسان - 00:05:05
الرجل او الشخص آ والثاني الانسان الثاني انسان العين وسواد العين او الحدقة. فاذا هنا كما نرى اتفقت الكلمتان في الاشياء الاربعة التي مضت. هذا من ناحية من ناحية ثانية كلمة الانسان الاولى اسم والكلمة الثانية كذلك. من اجل هذا لان الجناس وقع في اسمين من نوع واحد - 00:05:25

واحدا يسمى هذا الجناس جناسا متماثلا ومستوفى يعني هو مستوفى. ان كانا من نوعين يعني بمعنى ان يكون الاول مثلا ان يكون الاول اسما والثاني فعلا. اه نحو فدارهم ما دمت في دارهم - 00:05:51
وارضهم ما دمت في ارضهم. فدارهم الاولى فعل امر. دارهم من المداراة. ما دمت في دارهم يعني في ارضهم في منزلهم في مسكنهم فاذا الاولى فعل والثانية اسم ارضهم ارضيهم من الارضاء ما دمت في ارضهم من الارض. المكان فاذا كما نرى اتفقتا في الاشياء الاربعة الكلمتان - 00:06:06

مؤقتا في الاشياء الاربعة فهو جهاز تام من هذه الناحية. لكن لما كانت الكلمة الاولى فعلا وكانت الكلمة الثانية اسما سمي من هذا الوجه مستوفى ومتشابه يعني جناس متشابه. ان كان بين لفظين احدهما مركب والآخر مفرد. اذا احيانا قد يقع الجناس بين كلمتين. الاولى - 00:06:31

مفردة يعني بلفظ واحد والثانية مركبة من لفظين فهذا يسمى متشابهها. ان آ ان اتفقتا في الخط كما ذكر احدهما مركب والآخر مفرد واتفقتا في الخط. بمعنى في الرسم لم تختلفا في الرسم. نحو اذا ملك لم يكن ذاهبة - 00:06:51
الهيئة العطاء فدعه فدولته ذاهبة اذا اذا ملك لم يكن ذا يعني صاحب هبة عطاء فذاهبة الاولى هي يعني لفظان اذا وهب. وذاهبة اسم فاعل من ذهب. ذاهبة بمعنى زائلة. فالكلمة الثانية لفظ واحد - 00:07:11

والكلمة الاولى او اللفظ الاول هو يعني مركب من كلمتين. فمن اجل هذا هذه الهيئة سمي متشابهها وكما نرى ذاهبة هبة ذاهبة اه يعني ترسمان على الهيئة نفسها. ومفروق ان لم يتفقا يعني يسمى جناسا مفروقا ان لم تتفقا بمعنى ان يقع بين لفظين احدهما مفرد والآخر مركب لكن - 00:07:33

يتفقان في الخط نحو كلکم قد اخذ الجام. الجام الكأس. يعني هذا كان يسقي القوم. فسقى اكثر القوم ولم يسق هؤلاء. او لم يسق شاعرة فعاتبه في ذلك فقال كلکم اخذ قد اخذ الجام يعني الكأس ولا جام لنا. ما الذي ضر مدير - 00:07:58
يعني الكأس لو جاملنا جاملنا يعني عاملنا عاملنا بالجميل. فاذا كلکم قد اخذ الجام ولا جام لنا جاما لنا جاما كأس لنا آ جار ومجهور. فكما نرى اللفظ الاول مركب من كلمتين - 00:08:20

جاملنا هذا من كلمتين واحدة الان هذا من من ناحية من ناحية اخرى لم يتفقا فيه الخط فالميم في الأول مفصولة والميم في الثانية موصولة. كما نرى فلذلك يعني اختلف الرسم. من هذه الناحية سمي يعني جناسا - 00:08:38
كمان مفروقا هذا ما يتعلق بالجناس التام. الان الجناس غير التام ما اختلف في واحد من الاربعة المتقدمة. اذا اللفظان اذا اختلفا في واحد من هذه الاشياء الاربعة آ وهي الهيئة والنوع والعدد والترتيب اذا اختلف في واحد منها سمي جناسا غير تام - 00:08:58
الان سيبين هذه هذه الاشكال او الهيئات التي يقع عليها قال وهو محرف ان اختلف لفظاه في هيئة فقط يعني في الحركات آ فقط نحو قوله جبة البرد جنة البرد. جبة البرد - 00:09:19

جبة البرد الجبة اللباس جنة بمعنى وقاء. جنة وقاء. جبة البرد جنة البرد. يعني وقاء من البرد. فلاحظوا البرد والبرد رسم على الهيئة نفسها. من جهة انواع الحروف. لكن اختلفا في الحركات. فالباء في الاول مضمومة وفي - 00:09:39

والباء في الكلمة الثانية مفتوحة كما نرى. فاذا من هذه الناحية يسمى جناسا محرما وهو جناسا غير تام اه ومطرف ان اختلفا في عدد الحروف فقط. وكانت الزيادة اولاً. اذا اه الجناس الذي - [00:10:03](#)

يختلف فيه اللفظان من جهة عدد الحروف وتكون الزيادة في الاول يسمى مطرفا. نحو ان كان فراق ان كان فراقنا مع صبحي بدا لا اسفر بعد ذاك صبح ابدأ بدا وابدا. فبين بدا وابدا شي ناس نتا. الفرق بينهما هو ان بدا ليس فيها همزة. فاذا زيدت الهمزة في -

[00:10:23](#)

آ في الكلمة الثانية بدا اضفنا في اولها همزة فصارت ابدا. فهذا يسمى جناسا مطرفا. ومذيل ان كانت الزيادة اخرا. اذا المطرف والمزيل كلاهما يعني الاختلاف بين اللفظين فيهما. وقع في عدد الحروف - [00:10:48](#)

لكن مرة وقع الزيادة في اوله ومرة وقعت الزيادة في اخره. نحو يمدون من ايد عواصم يمدون يعني يمدون من البيت لابي تمام يمدون من ايد يعني يمدون سواعد من ايد كما قدروا يمدون من ايد عواصم والعواصي جمع عاصين - [00:11:08](#)
من عصاه ضربه بالسيف. يمدون من ايد عواصم عواصم تعصم. تحمي. عواصم عواصم. لاحظوا زيد في ميم فصارت عواصم تصول باسياف قواض قواضب. او قواضب تصول باسياف قواض قواضب. فقواض من قضى - [00:11:28](#)

عليه بمعنى حكم او قواطب بمعنى قواطع. فقواض وقواضب الاختلاف بينهما هو بزيادة الباء في اخر الكلمات كما رأينا ومضارع الان ايضا من الجناسي الناقصي نوع يسمى المضارع. ما هبل آ ما هو الجناس المضارع؟ قال قالوا ان - [00:11:50](#)
يعني اللفظان ان اختلفا في حرفين غير في حرفين غير متباعلي المخرج نحو ينهون وينهون الان هذه الانواع التي ستأتي او النوعان

الأتان هما من يعني التغيير الحاصل فيهما او الاختلاف بين اللفظين فيهما هو في نوع الحرف - [00:12:14](#)

بمعنى ان يكون في احدهما ان يتفق اللفظان في اكثر الحروف لكن يختلفان في حرف. احدهما فيه ميم الثاني فيه باء وهكذا. فهذان الحرفان اما ان يكونا متقاربين في المخرج او من مخرج واحد احيانا. واما ان يكونا من مخرجين متباعدين. فان كانا من مخرجين متقاربين - [00:12:34](#)

اه او غير متباعدين سمي مضارعا. لذلك قالوا ومضارع اختلاف في حرفين غير متباعدي المخرج نحو ينهون وينأون يعني في قوله تعالى وهم اي وهم ينأون عنه وهم ينهون عنه وينأون عنه. اذا ينهون وينأون فالهاء والهمزة - [00:12:54](#)

كما نرى آ هما مختلفان حرفان مختلفان لكنهما غير متباعدين في المخرج. ولاحق ان تباعد يعني سمي يسمى جيناسا لاحقا يعني جناس ناقص لكنه او غير تام لكنه آ من حرفين آ او فيه حرفان من نوعين - [00:13:14](#)

مختلفين وهما متباعدان في المخرج اه كقوله تعالى نحو وانه على ذلك لشهيد. وانه لحب الخير لشديد. اذا الشهيد وشديد الهاء والبدال متباعدان في المخرج والآن النوع الذي سيذكره الآن الاختلاف فيه في ترتيب الحروف. في ترتيب الحروف. اذا لم يختلف اللفظان في - [00:13:34](#)

الحركة ولا في نوع الحرف ولا في زيادة حرف وانما اتفقا في الحروف وانواعها لكن اختلف ترتيب تلك الحروف فهذا الجيناس يسمى جناس قلب. قال قالوا وجناس قلب ان اختلفا في ترتيب الحروف كليل ولين. لاحظوا نيل ولي - [00:14:00](#)

اللفظان فيهما النون والياء واللام. لكن على ترتيب مختلف. وساق وقاس كذلك. فكما نرى ايضا الترتيب مختلف الان فرغ فرغوا من الحديث عن النوع الثاني من المحسنات اللفظية وهو الجناس. الان سينتقلون الى نوع ثالث وهو التصدير. ويسمى قالوا التصدير -

[00:14:23](#)

هو يسمى رد العجز على الصدر. رد العجز اخر الكلام على اوله. بمعنى ان يشبه اخر الكلام اوله. ويقع ذلك في الشك وفي النسر قالوا في النسر ان يجعل احد اللفظين المكررين او المتجانسين او الملحقين بهما - [00:14:43](#)

ما معنى ملحقين بهما بان جمعهما اشتقاق او شبهه في اول الفقرة والثاني في اخره. اذا يتكرر صورته ان يتكرر لفظانا في يقع

احدهما في اخر الكلام والاول في اوله - [00:15:05](#)

الان هذان اللفظان اما ان يكونا مكررين يعني اللفظ الثاني هو عين الاول واما ان يكونا متجانسين بمعنى هما متكرران من ناحية

اللفظ لكنهما مختلفان في المعنى او ان يجمعهما او ان يكونا ملحقين بالمجنسين بالمتجانسين. ما الملحق والملحق بالجناس يذكره البلاغيون؟ يلحق - [00:15:21](#)

هنا بالجناس ان يتفق اللفظان في الاشتقاق مسلا غفر الغفار او في شبه الاشتقاق ويعني بمعنى ان يكون اللفظان في الصورة كأنهما من اشتقاق واحد لكنهما يعودان الى اصلين مختلفين كما سيأتي - [00:15:44](#)

هذه هي يعني الصور الاربعة لتكرر الكلمة او لتكرر اللفظين قوله تعالى وتخشى الناس والله احق ان تخشى. تخشى وتخشى. هذا لفظ مكرر. تخشى وتخشى لفظ مختلف فعل مضارع واعيد في اخر الكلام على انه فعلا مضارع ايضا. نحو قوله تعالى وقولك سائل اللئيم يرجع - [00:16:03](#)

ودمعه سائل. سائل الاولى وسائل الثانية من حيث اللفظ لا شك انها متطابقان. لكن المسائل الثانية غير معنى سائل الاولى. لذلك قالوا الاول من السؤال سائل اللئيم يعني من يسأل اللئيم مالا يرجع ودمعه سائل. يرجع ودمعه سائل. وقالوا الثاني من من السيلان. اذا سائل الاولى من - [00:16:31](#)

سؤال السائل الثاني من السيلان بين سائل الاولى والسائل الثانية جيناسون تام وكذلك لانه ما جاء على صورة ان اللفظ الثاني في اخر الكلام واللفظ الاول في اوله فايضا من هذه الناحية هو رد عجز على - [00:16:55](#)

صدر يعني في هذا المثال جناس تام ورد العجوز على الصدر او التصدير وآ ونحو استغفروا ربكم انه كان غفارا. استغفروا ربكم انه كان غفارا. بين استغفروا وغفارا اشتقاق فاذا يعني هما متشابهان او هما يعودان الى يعني اصل واحد فهما مشتقات لمن الاصل غفر - [00:17:11](#)

فلذلك هذا يسمى ملحقا بالجناس وهذا ايضا من التصدير. ونحو قال اني لعلمكم من قال وقالين كما نرى من حيث الظاهر صورتها انها من من يعني يعودان الى اصل واحد في الاشتقاق لكن - [00:17:38](#)

قال من القول قليل من الكلى. فيختفان فهذا يسمى ملحقا بالاشتقاق فهذا في النسر. يعني في النسر كما آ نرى له آ اربع صور. اربع سور. بحسب التكرار او الجناس او - [00:17:58](#)

الملحق بالجناس الاشتقاق او شبه الاشتقاق. الان في النظم صورته اوسع له هذه الاربعة ويختلف مكانه في النظم ايضا ان يكون احدهما في اخر البيت. الان اللفظة الثانية في الشعر ثابتة - [00:18:17](#)

في اخر البيت. هي اخر كلمة في البيت اما اللفظة الاولى فاذا ان تكون في اول الشطر الاول واما ان تكون في وسطه واما ان تكون في اخره واما ان تكون في اول الشطر الثاني - [00:18:32](#)

خالف جمهور البلاغيين السكاكين فاجاز ان تقع في وسط الشطر الثاني ايضا لكن المشهور والذي عليه جمهور البلاغيين ان صورة آ رد العجوز على الصدر في الشعر ان تقع الكلمة الثانية - [00:18:49](#)

في اخر البيت هذا لا خلاف فيه. وان تقع الكلمة الاولى اما في اول البيت في اول الشطر الاول او في وسطه او في اخره او في اوله الشطر الثاني. فهذه اه كما نرى اه ثلاث سور. ثلاث سور لا او اربع سور. في اول الشطر الاول وفي - [00:19:06](#)

وفي اخره وفي اول الشطر الثاني ادي اربع وصور اصف اليها الصور الاربعة التي مضت بمعنى ان الاول مع الثاني قد يكون هذان اللفظان آ اه مكررين او متجانسين او يجمعهما شبه الاشتقاق او الاشتقاق فيعني تصوير عند - [00:19:26](#)

آ ست عشرة سورة. ست عشرة سورة. لكن في هذه السور كلها في هذه الاقسام كلها. تكون الكلمة الثانية اخر البيت. هذا ثابت لا يتغير الان يعني هم ارادوا في هذا الكتاب ان يختصروا هذه الصور. وان يعني يقتصروا على اه ما يكتفي به القارئ - [00:19:51](#)

انا شرحتها ليبين وهو فن سهل آ لا ليس فيه تعقيد ويعني يظهر ويتضح للناظر في الكلام على اه في اول يعني في اول نظرة او في اول اه تأمل - [00:20:12](#)

آ اقتصروا على آ بعض الانواع او ابرزها كما سيأتي بايجاز يعني دقيق وبارع. فقالوا وفي النظم ان يكون احدهما في اخر البيت والاخر في صدر المصراع الاول او بعده - [00:20:28](#)

قالوا او بعده يعني يشمل الوسط الشطر الاول واخر الشطر الاول واول الشطر الثاني. نحو قوله سريع الى ابن العم وهذا البيت مر بنا في فيما موضع سريع الى ابن العم يلطم وجهه وليس الى داعي الندى. يعني الكرم والعطاء بسريع. سريع جاءت الاولى في اول - [00:20:42](#)

الشطر الاول والثانية في اخر البيت. وقوله تمتع من شميم من شمين عرار نجدهم. العرار نوع من يعني النبات في البادية له زهر رائحته طيبة. تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار. كما نرى عرار الثانية جاءت - [00:21:02](#)
في اخر البيت. الاولى جاءت في آ وسط الشطر الاول الان فرغوا من النوع الثالث من انواع المحسنات اللفظية وسينتقلون الى النوع الرابع وهو السجع آ رجعوا قالوا في تعريف وتوافق الفاصلتين نثرا في الحرف الاخير. اذا الفاصلتان الكلمتان الاخيرة الكلمة الاخيرة من كل جملة - [00:21:22](#)

يتوافق الحرف الاخير فيها. هذه هي صورة السجع. ويزاد على ذلك بعض الصور الاخرى التي تزيده تزيده اه صنعة كما سيأتي وهو ثلاثة انواع مطرف الاول يسمى السجع المطرف. ان اختلفت الفاصلتان في الوزن. يعني الكلمة اخر كلمة في الجملة الاولى مع اخر كلمة في الجملة الثانية - [00:21:49](#)

آ تكونان مختلفتين في الوزن نحو الانسان بادابه لا بزيه وثيابه. الان الحرف الاخير متفق. الحرف الاخير من الجملة الاولى يوافق للحرف الاخير من الجملة الثانية. هذا اصل في السجع لا يتغير. الان نحن نتكلم عن ما هو ابعد من التوافق في - [00:22:14](#)
الاخير هو التوافق في الكلمة التي وقع فيها الحرف الاخير. فالان الكلمة في الجملة الاولى ادا ب وفي الثانية ثياب. وزن ادا ب غير وزن ان هذا يسمى مطر بمعنى ان الاتفاق فقط في الحرف الاخير - [00:22:34](#)

وليس هناك اتفاق اخر والثاني ومتوازن هذا يسمى السجع المتوازي ان اتفقتا فيه الان هذا النوع من السجع تتفق فيه الكلمتان الاخريان في اخر في اخر الجملتين او اكثر من جملتين. ومعه كذلك تتفق الكلمتان وهما الفاصلتان في ماذا؟ في وزنهما. لاحظوا - [00:22:49](#)

اه المثال نحو المرء بعلمه وادبه لا بحسبه ونسبه. الان الكلمة الاخيرة ادبه في الجملة الاولى وفي الثانية نسبه. اتفقتا في الحرب في الاخير لا شك لكن ايضا اتفقتا في الوزن ادب ونسب الوزن نفسه - [00:23:12](#)

اه كلاهما على فعل. فاذا هذا يسمى سجعا متوازيا. والنوع الثالث فيه زيادة توافق وهو اذا السجع المرسم ما هو السجع المرصع؟ يعني كأنه الجواهر كأنه كأنني اه يعني كأن كأن الجملتين - [00:23:29](#)

قد شبهتها بعقد. بعقد من الجواهر. الجوهرة الاولى توازي الجوهرة الثانية. والثانية توازي جوهر الاولى يعني الطرف الثاني وكذلك الجوهرة الثانية توازي التي اه تقابلها وهكذا يسمى مرصعا. اذا هو - [00:23:49](#)

ان اتفقت الفاظ الفقرتين. اذا الان الفقرة كلها الفقرة الاولى توازي الفقرة الثانية الكلمتان كل الكلمتان التي في الفقرة الاولى اه توازي في الوزن اه الفاظ الفقرة الثانية مع الاتفاق في الحرف الاخير طبعاً - [00:24:09](#)

في الكلمة الاخيرة الكريمات الاخيرة اه اه قالوا ومرصع ان اتفقت الفاظ الفقرتين او اكثرها يعني قد يعني يكون عندي خمس كلمات بخمس كلمات فتتفق آ في اربعة كلمات هذا يكفي في تسميته مرصعا. او اكثرها في الوزن والتقفية نحو يطبع الاشجاع بجواهر لفظه. ويقرع الاسماء - [00:24:28](#)

قاعة بزواجر وعظه. وهاتان الجملتان من مقامات الحريري يطبع فهو الجملة الاولى فيها فهو لكن حذفت. وهذه الكلمة ليس لها ما يقابلها في الجملة الثانية. يطبع ويقرأ الاسماء السجاع تقابل الاسماع - [00:24:55](#)

في الوزن بجواهر بزواجر لفظه وعظه كما نرى كل الكلمات متفقة في وزني والتقفيلة النوع الابهاء هو السجع وما يتعلق بانواعه. الان النوع الخامس من المحسنات اللفظية ما لا يستحيل بالانعكاس. ويسمى القلب. هو كون - [00:25:13](#)

اللفظي يقرأ طردا وعكسا يعني يقرأ من اوله الى اخره كما يقرأ من اخره الى اوله فن لطيف يسير السهل سهل واضح نحو كن كما امكنك. كن كما امكنك. اقرؤوها من اليمين لليسر - [00:25:31](#)

واقرؤوها من اليسار الى اليمين تكون محصلة واحدة وربك فكبر. يعني يريدون انه ايضا وقع في القرآن الكريم في فلك ايضا لها امثلة وحتى احيانا تقع في بيت من الشعر - [00:25:46](#)

مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم؟ فهذا البيت يقرأ من اوله الى اخره كما يقرأ من اخره الى ولهذا يسمى بالقلب او ما لا يستحيل بالانعكاس الفن السادس العكس وهو قالوه هو ان يقدم جزء في الكلام على اخر ثم يعكس. نحو قولك قول الامام امام القول - [00:26:00](#)

حر الكلام كلام حر آ عادات السادات سادات العادات. وهذا ايضا فن سهل ومشهور يقع في الكلام كثيرا والنوع السابع التشريع هو بناء البيت على قافيتين بحيث اذا آ اسقط بعضه كان الباقي شعرا مفيدا - [00:26:23](#)

بمعنى البيت يبنى على قافيتين ينتهي بقافية المعروفة وايضا يمكن ان نسقط كلمة او اكثر من اخر البيت يبقى على قافية يعني يكون من اه مجزوء ذلك البحري. وهذا يستمر في بقية الابيات. يستمر في بقية الابيات كقول - [00:26:44](#) يا ايها الملك الذي عم الوري. ما في الكرام له نظير ينظر. هذا البيت تام. هذه القافية الاولى ينظر. لو كان مثلك كآخر في عصرنا ما كان في الدنيا فقير معسر. الان كيف يقرأ اذا يعني في القافية الثانية فانه يصح ان - [00:27:05](#) احدث واخر الشطور الاربعة ويبقى يا ايها الملك الذي ما في الكرام له نظير لو كان مثلك اخر ما كان في الدنيا فقير. كما اذا يمكن ان يصلح يعني كاني استخرج من القصيدة قصيدتان اخرى - [00:27:25](#)

النوع الثامن من الموارد آ هي ان يجعل ان يجعل المتكلم كلامه بحيث يمكنه ان يغير معناه بتحريف او تصحيف او غيرهما يعني يغير الكلمة فينقلب الكلام او ينتقل من غرض الى غرض. ليسلم من المؤاخدة يعني يترك فيه هذا الذي يستطيع تغييره ان سئل لماذا - [00:27:41](#)

فقلت كذا. كقول ابي نواس لقد ضاع شعري على بابكم. ضاع شعري على بابكم كما ضاع در على خالص او عقد كما عقد على خالصة خالصة اسم جارية فلما انكر عليه الرشيد ذلك قال قال كيف تقود ذلك ان شعرك قد ضاع على بابي - [00:28:01](#) آ قال لم اقل الا انا ما قلت ما ذكرته يا امير المؤمنين وانما قلت آ البيت على صورة اخرى. لقد ضاع لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع عقد على خالصة - [00:28:22](#)

كما نرى بتغيير حرف انقلب البيت من الذم او من الهجاء الى المدح النوع التاسع ائتلاف اللفظ مع اللفظ هو كونه تعرفه هو كون الفاظ العبارة من واد واحد في الغرابة والتأهل. بمعنى يعني ان اه يغرب المتكلم في استعمالا - [00:28:39](#) يتبعه ذلك اضراب في العبارة التي بعدها او كلمة التي بعدها كقوله تعالى تالله قالوا تالله تفتأون اذكر يوسف لما اتى بالتاء التي هي اغرب حروف القسم اتى بتفتة التي هي اغرب افعال الاستمرار يعني التناسب - [00:28:59](#) اه بهذا يكون المؤلفون قد فرغوا من القسم الثاني من اقسام علم البديع. وهذا القسم المشتمل على المحسنات كما رأينا. الان سننتقل الى الخاتمة وهذه الخاتمة اعتاد البلاغيون ولا سيما القزويني في آ التلخيص وفي الايضاح ان يختم بها آ وتابعوا على ذلك شراحه ايضا ان - [00:29:19](#)

يعني اعتادوا ان يختموا بها علم البديع. فهذه خاتمة لعلم البديع. يختمون بالحديث عن السرقات وما يتصل بالسرقات من والتضمين والمواضع التي ينبغي ان يتأثق فيها المتكلم. وبعض ما يلحقونه وداخل في علم البديع. يعني يقع في مثل حسن الابتداء - [00:29:46](#)

ونوع من انواع البديع لو عدنا الى الكتب المفردة للبديع مثل تحرير التحرير لابن ابي الاصبع والبديعيات وشروحها نجد انه من اول اول انواع البديع. لكن هم فصلوه يبينوا المعنى الذي سنذكره. فالسرقات ما علاقة السرقات الشعبية وهي - [00:30:05](#) مبحث نقدي ان يأخذ الشاعر شاعر من اخر. يأخذ المعنى او اللفظ او الصورة او الفن البديعي. الحقيقة علاقة السرقات في البديع هو ان السرقة لا تكون سرقة الا ان تقع في البديع. يعني الغريب - [00:30:25](#) يعني الشاعر اذا اخذ من شاعر اخر المعنى العام اخذ منه التشبيه بالشمس او الجناس المشهور او الطباق المشهور الشرق والغرب مثلا

او الارض والسماء مثل هذه الاشياء. التي يشترك فيها جميع المتكلمين وجميع الشعراء - [00:30:43](#)

اه او اخذ منه صورا معتادة او المعاني المعتادة بمعنى انه مدح الممدوحة الكرم والشجاعة. كل المادحين يمدحون والشجاعة فهذا

هذه معان مشتركة لا يقع فيها ما يسمى الاخذ اخذها ما يسمى سرقة - [00:31:02](#)

لكن اين تقع السرقة؟ وما الذي يسمى سرقة؟ الذي يسمى سرقة هو اخذ الغريب هو اخذ البديع. فمن هنا تعلق بحث السرقة بعلم

البديع من هذه الجهة يعني تكلموا فيه - [00:31:20](#)

اه فقالوا خاتمة سرقة الكلام بدأوا بالحديث عن السرقات السرقة الكلام انواع. منها ان يأخذ الناثر او الشاعر معنى لغيره بدون تغيير

لنظمه. كما اخذ عبدالله بن الزبير بيتي معن. وهم علقوا ان المراد هنا عبدالله ابن الزبير - [00:31:36](#)

الشاعر اه المعروف والحقيقة انني نبهت على هذا في غير ما موضع ان المراد هو عبدالله بن الزبير يعني بحسب الخبر ان صحت

القصة انا ما اتكلم الان عن صحة القصة وانما اتكلم عن آآ التناسب في هذه القصة - [00:31:56](#)

في هذه القصة او في هذا الخبر اه يناسب ان يكون اه عبدالله بن الزبير وكذلك معا ابن اوس هم ايضا اشاروا الى انه غير معني

ابن اوس المشهور. والحقيقة انه هو معن ابن اوس كما ورد في الخبر - [00:32:13](#)

وادعاهما لنفسه وهما. اذا آآ جاء آآ كما يعني جاء في كما ورد في هذا الخبر عبد الله بن الزبير دخل على معاوية ابي سفيان اه فانشده

هذين البيتين. ثم جاء معن ابن اوس فانشده قصيدة منها هذان البيتان فقال الم تكن تنشدني ذلك - [00:32:29](#)

فهذا اخذ للكلام بلفظه وبمعناه فقالوا يعني اخي من الرضاة وانا احق بشعره وانا احق بشعره او بهذا المعنى. اه ما هما البيتان اه هما

قوله اذا فانت لم تنصف اخاك وجدته على طرف الهجران ان كان يعقل. واذن البيتان من قصيدة مشهورة اه معن ابن اوس واختار

منها ابو تمام - [00:32:51](#)

في حماسته في باب الادب ويركب حد السيف من ان تضيمه اذا لم يكن عن عن شفرة السيف مزحل. ومثل هذا يسمى نسخا وانتحالا.

اذا احيانا يأتي الشاعر او المتكلم فيأخذ كلام غيره كما هو. هذا يسمى انتحالا - [00:33:18](#)

ومن قبيله ان تبدل الالفاظ بما يرادف ويشبه هذا ان تأتي الى بيت فتبدل كل لفظة بلفظة اخرى هذا مثل هذا انتحال ايضا او نسخ

يقال في قول الحطيئة المشهور دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي. هذا البيت الذي اهجى به الزبرقان بن

بدر - [00:33:37](#)

فماذا يقول الان يعني القائل لو اراد ان يغير الالفاظ؟ دليل مآثره بدل دعذر مكارم المآثر لا تذهب لمطلبها بدل لا ترحل واجلس بدل

اقعد فانك انت الاكل اليا بس اذا كل لفظ مقابل لفظ فهذا ايضا - [00:33:58](#)

نسق وانتحار. وقريب منه ان تبدل الالفاظ بما يضادها في المعنى الان ممكن ان تأتي الى بعيد وتبدل الالفاظ بعكسها مع رعاية النظم

والترتيب على نفس على الترتيب نفسه والنظم نفسه. كما لو قيل في قول حسان بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من -

[00:34:16](#)

برأس الاول في ملح القساسة. الان لو قال قائل مقابله سود الوجوه بدل بيض الوجوه. لثيمة احسابهم بدل كريمة. فطس انوفة

دلسوم الانوف من الطراز الاخرى. اذا انعكس لكن على الترتيب نفسي فمثل هذا ايضا يعني يكون آآ من النسخ والانتحار - [00:34:37](#)

من السرقات ان يأخذ المعنى ويغير اللفظ. يأخذ المعنى لكن يأتي بلفظ مختلف. ويكون الكلام الثاني يعني الذي اخذه اخر الثاني دون

الاول او مساويا له اذا الان يفرق النقاد بين ان يأتي احد فيأخذ يأخذ من شاعر سابق ويزيد عليه بمعنى ان يتقدم عليه في -

[00:34:57](#)

الكلام. فهذا يجعله مقبولا لانه زاد. اما ان يتأخر عنه او ان يكون مساويا له فهذا لا يقبل كما قال ابو ابو الطيب في قول ابي تمام ما هو

قول ابي تمام؟ قوله هيهات لا يأتي الزمان بمثله. ان الزمان بمثله - [00:35:21](#)

بخيل. ماذا قال اه المتنبي؟ قال اعدى الزمان سخاؤه. اذا هو سخي واحدس زمان بالسخاء. فسخا به جعل الزمان سخيا فسخي به

بمعنى افقدنا اياه. ولقد يكون به الزمان بخيلا - [00:35:40](#)

المصراع الثاني مأخوذ من المصراع الثانية بتمام. ان الزمان بمثله لبخيل يشبه ولقد يكون به الزمان بخيلا اه والاول اجود سبكة يعني آآ سبك ابي ابي تمام اجود من المتنبي. فلذلك ليما آآ المتنبي وعيب عليه هذا الاخذ - [00:35:58](#)

ومثل هذا يسمى اغارة ومسخا. اغار على البيت اخذه ومسخه لانه يعني جاء دونه. ومنها يعني من السرقة ان يكون المعنى وحده ويكون الثاني يعني ان يكون في المعنى وحده. بمعنى او في معنى وحده عفووا. بمعنى ان يأخذ المعنى دون - [00:36:18](#)

اللفظ ان تكون السرقة يعني ان يكون المعنى وحده بمعنى ان تكون السرقة في المعنى وحده ويكون الثاني دون الاول او مساويا. لو كذلك هذا اخذ المعنى من غير ان يزيد في طريقة اخراج الكلام في نطق الكلام وانما يعني انحط دونه او جاء مساويا له - [00:36:38](#)

كما قال ابو تمام في قول من رثى ابنه الشاعر قال والصبر يحمد في المواطن كلها. الا عليك فانه لا يحمد. وفي رواية الا عليك فانه مذموم. جاء ابو تمام فاخذ - [00:37:00](#)

هذا البيت اخذ المعنى لم يأخذ الالفاظ. قال ولا وقد كان يدعى لابس الصبر حازما من يرتدي الصبر من يتحلى بالصبر كان يسمى حازما فاصبح يدعى حازما حين يجزع الان لما صار جازعا في هذا الموقف سمي صابرا. اذا اخذ المعنى وغير الالفاظ. وهذا يسمى الماما وسلخا - [00:37:13](#)

الان هذا اول حديث عن السرقات وهو مبحث واسع جدا في كتب النقد ويتعرض له النقاط بالتفصيل وكيف يكون السرقة خفيا احيانا يخفى وكيف يقع في الصور وكيف يقع في البديع وفي غيره لكن - [00:37:39](#)

اه جاء المؤلفون هنا اه المامة اه سريعة عن هذا عن هذه الظاهرة. وكما قلت ذكرت او طرحت انفا تعلق هذه الظاهرة بعلم البديع. الان الصنف القسم الاخر او الصنف الاخر المتعلق كذلك - [00:37:55](#)

سبق والاقتباس والاقتباس يعني يتصل بالسرقة. لذلك البلاغيون يقولون يعني آآ يدرجون الاقتباس والتضمين تحت ما يسمى يعني ما اتصل بالسابقون. معنا انه فيه اخذ لكن يختلف عن ذلك الاخذ. الاقتباس هو ان يضمن الكلام شيئا من القرآن او الحديث. اذا ان يؤخذ من القرآن - [00:38:15](#)

او الحديث والقرآن معروف للجميع وكذلك الحديث. فالأخذ انما اخذ ذلك وهو يعرف ان الناس يعني يقفون على اخذه وانما اراد ان يحلي كلامه به. بخلاف الذي يعني يسطو على الفاضي الناس او معانيهم. ولعله - [00:38:35](#)

انهم لن يقفوا على ذلك لا على انه منهم. اذا ضابط الاقتباس ان يأخذ من القرآن والحديث ولا على انه منهم. بمعنى ما يقول كقوله تعالى وكقول النبي فاذا ما قال سمي استشهدا - [00:38:55](#)

كقوله لا تكن ظالما ولا ترضى بالظلم وانكر بكل ما يستطاع. يوم يأتي الحساب ما لظلم من حميم ولا شفيع يطاع. واضح انه اخذ يعني او اقتبس قوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع - [00:39:09](#)

وقوله لا تعادي الناس في اوطانهم قل ما يرعى غريب الوطن. قلما يرعى غريب الوطن. واذا ما شئت عيشا بينهم خالق الناس بخلق حسن من قوله من قول النبي صلى الله عليه وسلم وخالق الناس بخلق حسن. كما هو ظاهر. ولا بأس بتغيير يسير. قال يعني قد يغير - [00:39:27](#)

شيئا من المقتبس. يعني من القرآن او الحديث فلا بأس بهذا التغيير اليسير. ولا بأس بتغيير يسير في اللفظ المقتبس للوزن وغير يعني بسبب الوزن ان يغير ليستقيم له الوزن او الفاصل مثلا او السجع فلا بأس بذلك. نحو قد كان ما خفت ان - [00:39:52](#)

يكون انا الى الله راجعون. وفي القرآن انا لله وانا اليه راجعون. وقال انا الى الله راجعون. الاية انا لله وانا اليه راجعون الان النوع الثالث اذا آآ اشار الى السرقات او السرقة ثم الاقتباس. الان سينتقل للحديث عن التضمين. قال التضمين ويسمى الايداع - [00:40:12](#)

والحقيقة ان آآ الايداع خاص بتضمين المصراع يعني ما نص عليه البلاغيون ان الاذاعة آآ هو يعني نوع خاص من التضمين هو تضمين المصراع وكذلك قد يسمون ذلك الرفوة وتضمين البيت وما زاد على البيت قد يسميه البلاغيون استعانة - [00:40:36](#)

والاسم الجامع لذلك كله التضمين اه الان ما تعرفوا التضمين؟ قالوا هو ان يضمن الشعر شيئا من شعر اخر. اذا التضمين خاص بالشعر هذا اولا وكذلك الاخذ فيه يكون اخذا من الشعر - [00:41:00](#)

لا يتصل بالقرآن والحديث والنثر. اذا هو ان يضمن الشعر شيئا من شعر اخر مع التنبيه عليه ان لم يشتهر. اذا يأخذ من شعر الآخر لا ينه على ذلك اذا كان مشهورا لكن اذا لم يكن مشهورا لابد من التنبيه. لقوله اذا ضاق صدري وخفت العدا تمثلت بيتا بحالي يليق -

00:41:14

نبه على انه يريد التمثل. فبالله ابلغ ما ارتجي وبالله ادفع ما لا اطيق. هذا البيت مضمن ولا بأس بالتغيير اليسير. كقوله وهذا الشاعر يعني يذكر رجلا به داء الثعلب في رأسه اثر في يعني آآ في شعره وضمن - 00:41:36

البيت المشهور كما سيأتي بيت سحيم ابن وسيل الرياحي. اقول لمعشر غلطوا وغضوا من الشيخ الرشيد وانكروه هو ابن جلى وطلاع الثنايا هو ابن جلع. ماذا قال اه سحيم ابن وسيل؟ انا ابن جلى - 00:41:58

البيت المشهور الذي تمثل به الحجاج في خطبته. اذا هو ابن جلا هنا قالوا هو ابن جلى وطلاع الثنايا متى يضع العمامة تعرفوه متى اضع العمامة تعرفني؟ فقالوا هذا لا بأس به. يعني من يقرأ هذا البيت يعرف انه ضمن بيت سحيم - 00:42:18

العقد الان الفن الرابع المتعلق او الذي وضعه المؤلفون في هذه الخاتمة. العقد والحل. الاول ينظم المنثور العقد ان تنظم نثرا والحل ان تنسوا للنظمة والثاني نسر المنظوم. فالاول نحو والظلم من شيم النفوس فان تجد - 00:42:37

ذا عفة فلعله لا يظلم. بيت المتنبي المعروف والظلم من شيم النفوس فانت جذى عفة فلعله لا يظلم. قالوا عقد فيه قول حكيم اذا هذا عقد لكلام احد الحكماء ما هو هذا الكلام المنثور - 00:43:00

قالوا هو آآ قوله يعني قول هذا الحكيم الظلم من طباع النفس. وانما يصدها عنه احدى علتين دينية وهي خوف المعاب ودينية وهي خوف العقاب الديني اذا هو هذا الذي نظمه المتنبي في قوله وظلم من شيم النفوس. والثاني - 00:43:17

يعني الحل نحو قول قوله العيادة سنة مأجورة. ومكرمة مأثورة. ومع هذا فنحن المرضى ونحن العواد وكل وداد لا يدوم فليس بوداد هذا النسر اه هذا النسر اه جاء هذا النسر نظم الشاعر في قوله قالوا وحل فيه قول - 00:43:39

اه قول القائل او هذا النسر هو حل هو حل لقول القائل آآ اذا مرضنا اتيناكم نعودكم وتذنبون فنأتيكم ونعتذر. اذا اذا مرضنا اتيناكم نعودكم وتذنبون فنأتيكم ونعتذر. فهذا المعنى الذي في البيت - 00:44:05

حلة في القول الذي ذكرناه انفا. الان الفن الخامس من الفنون التي ذكرها المصنفون في هذه الخاتمة او التلميح قالوا هو ان يشير المتكلم في كلامه لاية او حديث او شعر مشهور او مثل سائر او قصة. اذا هذا التلميح - 00:44:27

اية ما يذكرها وما ما يقتبسها وما يستشهد بها وانما يشير اليها اشارته او شعر مشهور او مثل او قصة كقوله قول الشاعر لي آآ لعمر مع الرمضاء والنار تلتظي ارق واحفى ارق واحفى منك في - 00:44:48

ساعتي الكرب. اذا لعمر مع الرمضاء والنار تلتظي. ارق واحفى منك في ساعة الكرب. قالوا اشار الى البيت المشهور وهو المستجير بعمر عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالدار. الرمضاء الرمل الذي - 00:45:14

الحار الذي آآ لذعته آآ حرارة الشمس حتى يعني آآ صار آآ اشتدت اشتد اواره او امتدت حرارته من ينتقل منه اه الى النار كمن يستجير بعمر عند كربته من عمر هذا وما قصته؟ هذا - 00:45:34

آآ عمرو بن الحارس اه الذي تبع جساسا جساس حين اراد ان يقتل كليباً في القصة المشهورة آآ اتبعه هذا الرجل عمرو ابن الحارث فجساس رمى كليباً بسهم آآ ما قتله فادركه عمرو بن الحارث - 00:45:56

وقال يا عمرو قال له يعني كليب يا عمرو اغثني بشربة ماء اغثني بشربة ماء فاجهز عليه اذا هو استجار به وطلب منه الماء فقتله. فاصر مثلاً لمن يستجير باحد من كربة او مصيبة - 00:46:19

سيلقى اشد منها. اذا استجار به من العطش فلقي منه القتلى اذا لعمر مع الرمضاء والنار تلتوي ارقه احفى منك في ساعة الكرب. يقول هذا الشاعر عمرو هذا آآ ارق منك - 00:46:36

في ساعة الكرب. اذا يعني بمعنى ما تفعله اشد على النفس من القتل. يعني مما فعله عمرو الان الفن السادس من الفنون التي اوردها المؤلفون في الخاتمة حسن الابتداء قالوا هو ان يجعل المتكلم مبدأ كلامه عذب اللفظ. حسن الابتلاء العرب آآ في يعني مفتتح كلامها -

او تتألق في آآ ابتداءات كلامها وهذا شأن آآ اكثر المتكلمين واكثر المنشئين وكل من يأتي بكلام في خطبة او رسالة او قصيدة او غيرها يتألق عادة في اول كلامه - [00:47:20](#)

المطلع او في الابتداء واه هذا هو الواجب. لذلك يعني يعيرون نقاد عابوا على الشعراء اه كثيرا من الظواهر عليهم استعمال الالفاظ الغريبة مع التكلف في استعمالها. عابوا عليهم ان يعني تكون الالفاظ غالبية على المعاني او ان تكون - [00:47:39](#)
المحسنات البديعية على حساب المعاني عضو عليهم اشياء كثيرة. لكن كان عيبتهم على الشعراء اشد اذا وقع مثل ذلك في المطلع لان المطلع هو الموضع الذي ينبغي ان يتألق فيه. ينبغي ان يأتي فيه الشاعر باحسن - [00:48:02](#)
في احسن ما عندها فكيف اذا اخل فيعني كيف يكون حاله اذا اخل وجاء بعيب؟ فيكون هذا يعني اشد عيبا من ان يقع ذلك في اثناء القصيدة او في اثناء الكلام. لذلك العرب تتألق ولاحظوا يعني اكثر القصائد الجاهلية فيها تصريح. والتصريح ضرب من التألق -

يعني ان يتفق اخر الحرف الاخير من الشطر الاول مع الحرف الاخير من الشطر الثاني كذلك نجد عند آآ شعراء شعراء العباسيين ومن بعدهم نجد انهم في المطلع يكثر من البديع يأتون - [00:48:46](#)
والجناس واهيانا رد العجز على الصدر. وغيرها ومراعاة النظير وغيرها من الفنون البديعية. يكثر منها في المطلع السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب يعني كثير من المحسنات البديعية اودعها ابو تمام في هذا المطلع البديع - [00:49:05](#)
ثالثا آآ وهذه عادة العرب. لكن يعني ما يتكلفون وانما يتألقون بمعنى يحسنون ويعتنون يزيدون من عنايتهم. هم بالكلام في كل موضع. لكن يزيدون من عنايتهم بالكلام في اوله والقرآن جاء على طريقة العرب لذلك نجد ان مفتتح السور فيه - [00:49:27](#)
عجائب وفيه بدائع وغرائب آآ قد لا تكون فيما يأتي بعد آآ فيما يأتي بعدها. وكذلك في حسن الابتداء ايضا جانب هو انه قد يشير او ما يشير الى ما سيأتي - [00:49:48](#)

ومثل هذا يسميه البلاغيون براعة الاستهلاك. يعني ان يكون في اول الكلام ما يدل على ما سيأتي هذه دلالة قد تكون ظاهرة وفي الغالب انها تكون اشارة خفية اشارة خفية كما قال المفسرون مثلا آآ ان او قالوا ان السور التي افتتحت بالاحرف المقطعة - [00:50:05](#)
جاء فيها كلام عن الاعجاز. قالوا هذه الاحرف المقطعة اشارة خفية الى ذكرى الاعجاز لأن بأن يعني من تفسيراتها انها يعني مما تحدي به العرب. بان هذا القرآن من جنس هذه الحروف وهي عروفكم وكلامكم. فهااتوا مثله - [00:50:26](#)
اذا هذا يعني آآ هذا موجز عن آآ قضية حسن الابتداء وهي وهي يعني هو فن بديع آآ كثير كثيرا ما يعتني به العرب. وكذلك له عجائب وبدائع في القرآن الكريم وفي - [00:50:50](#)

الكلام الفصيح اه اذا هو ان يجعل المتكلم مبدأ كلامه عذب اللفظ حسن السبك صحيح المعنى. اذا ما يعني قد يتعثر المتكلم في محن من المعاني الشاعر مسلا لكن لا يقبل لا يقبل منه في في في اثناء القصيدة ينتقد. لكن يكون ذلك من اشد العيب ان وقع في اول الكلام - [00:51:09](#)

نعم فاذا اشتمل على اشارة لطيفة الى المقصود اشارة لطيفة خفية. الى المقصود سمي براعة الاستهلاك. اذا هذا حسن الابتداء. اذا كان فيه اشارة الى المقصود الى المطلوب. سمي براعة الاستهلاك والمؤلفون احيانا في مقدمات قصائدهم عفوا في مقدمات كتبهم يشيرون. يعني - [00:51:34](#)

كتاب في بلاغة اه يبدأه يفتتح مقدمته بالاشارة الى الفصاحة والبيان وكذا واصلي واسلم على افصح العرب اشارة الى ان يعني مادة الكتاب تتعلق بالفصاحة مثلا ابن هشام في مقدمة قطر ندى - [00:51:54](#)

الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله ناصب البركات. لاحظوا ذكر يعني اشار الى آآ علامات الاعراب في آآ في اول آآ الكتاب اشارة منه الى ان هذا الكتاب في النحو. ومثل هذا يقع كثيرا للخطباء - [00:52:11](#)

كقوله في تهنية بزوال مرض قول المتنبي في سيف الدولة المجد عوفي اذ عوفي اذا حين كنت مريضا مريض المجد فانت المجد اذا

مرضت مرضت واذا شفيت شفي. المجد عوفي اذ عوفيت والكرم. وزال عنك الى اعدائك الالم. ايضا هذان يعني من - [00:52:31](#)
محاسن الابتداءات التي جاء بها المتنبي. لاحظوا كيف انه هنا بالمرض وكذلك ذكر انه آاه انه هو المجد والكرم وانه كذلك اه سقم
والم لاعدائه. فاذا ما مرض فرح اعداءه واذا - [00:52:54](#)

اه صحة اه اعتل اعداؤه الى غير ذلك من المعاني والمحسنات التي ذكرت في هذه في هذا المطلع لاحظوا التصريح حاضر دائما في
هذه المطالع. والطباق والجناس ومراعاة النظير وانواع كثيرة من المحسنات - [00:53:14](#)
وكقول اخر في التهنة ببناء قصر وهو آاشجع السلامي يقول قصر عليه تحية وسلام خلعت عليه جمالها الايام اذن هذا المستحسن
ان يكون الابتداء ان يكون الابتداء مناسباً للموضوع وان يعني يكون فيه تناسب بين الالفاظ والمعاني - [00:53:31](#)
ان يتأنق فيه الشاعر بان يأتي بالغرائب وبدائع الكلام ومن هنا كان لي حسن ابتداء التعلق بالبدیع بمعنى ان المتكلم الغرائب في اول
الكلام انه موقع التأنق فهو عكسه سوء الابتداء وسوء المطلع. احيانا المتكلم آآ يأتي في اول كلامه بما يعاب. او يأتي في اول كلامه بما
لا يناسب - [00:53:51](#)

كأن يكون في خطاب ملك فيأتي بكلام فيه تشاؤم مثلا كأن يذكر الداء والمرض في حضرة الملك وهذا مما يعاب في ادبي الملوك كفى
بك داء ان ترى الموت شافيا. وحسب المنايا ان يكن امانى عابوا على ابي على ابي الطيب ان يذكر الداء والمنايا في اوله في -
[00:54:14](#)

معي القصيدة واغير ذلك من الاشياء التي تعثر فيها الشعراء او ان يكون يعني يمدح يذكر قصرا يعني يفتتح بذكر الديانة للخيرية
الخالية ويذكر الاطلال فهذا غير مناسب لهذا المقام - [00:54:34](#)
الفن السابع في الخاتمة آآ هو حسن التخلص. قالوا هو الانتقال مما افتتح به الكلام الى المقصود مع رعاية المناسبة بينهما كما تتأنق
في اول الكلام تتأنق في المخلص او التخلص وهو الانتقال من المطلع او من الابتداء الى ما بعده. فالعرب تبتدأ مثلا - [00:54:51](#)
قصائدها بالغزل ثم تنتقل الى الموضوع الاصلي. فتوائم بين الموضوعين في الانتقال وآآ تتأنق في في هذا الانتقال هذا يسمى حسن
التخلص. كقوله آآ دعت النوى بفراقهم فتشتتوا. وقضى الزمان ببينهم فتبدل - [00:55:11](#)
دهر ذميم الحاليتين فما به شيء سوى جود ابن ارتق يحمد. اذا تكلم عن فراق الاحبة وبعدهم ثم قال ذم الزمان فقاضي الزمان ما فيه
شيء. اه يعني ما فيه شيء يحمد لانه لا ينادي الا بفراق الاحبة والاصحاب وما الى ذلك. لكن - [00:55:31](#)
فيه شيء واحد حسن هو جود ابن ارتق. فلاحظوا كيف انه انتقل من ذم الزمان الى ان يستثني منه هذا الشيء الحسن وهو مدح
الممدوح فهذا انتقال لطيف كما نرى - [00:55:51](#)

الفن الثامن من الفنون التي ذكرها المؤلفون في آآ خاتمة علم البديع براعة الطلب قالوا هو ان يشير الطالب الى ما في نفسه دون ان
يصرح في الطلب كما في قوله وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي كلام عندها وخطاب. اذا - [00:56:06](#)
لم يصرح بما يريد لكن اشارة اشارة لطيفة الى انه محتاج الى شيء الفن التاسع في الخاتمة هو حسن الانتهاء وهو الفن الاخير الذي
ختم به المؤلفون الكتاب قالوا هو ان يجعل اخر الكلام عذب اللفظ. اذا العرب كما تتأنق في مفتتح الكلام تتأنق في مختتمه ايضا.
وتتأنى - [00:56:27](#)

في الانتقالات فهو ان يجعل اخر الكلام عذب اللفظ حسن السبكي صحيح المعنى. فان اشتمل على ما يشعر بالانتهاء سمي براعة المرء
واذن اخر الكلام يعني يحسنه الشاعر ويتأنق فيه. فاذا كان فيما سبق شيء من الخلل - [00:56:55](#)
ينسيه هذا الحصن الذي في اخر الكلام ينسي ذلك الخلل. واذا كان ما سبق يعني كله حسن فيكون من من زيادة الحسن ويكون حسنا
على حسن كما قالوا. وهذا الانتهاء اذا اشعر بالخاتمة فيسمى براعة المطلع. احيانا يأتي - [00:57:17](#)
المتكلم يعني في الخاتمة بما يشعر بان هذا الكلام ليس بعده كلام اخر بان يختم بالدعاء مثلا. او بعبارة تدل على انه يعني وصل الى
نهاية كلامه. كقوله بقيت بقاء - [00:57:37](#)
يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل. يعني دعائي لك ودعائي ببقائك هو دعاء للبرية لان خير للناس ان بقيت بقي القى فيهم وان

ذهبت زال عنهم بهذا نكون قد - [00:57:54](#)

انتهينا آآ من آآ هذا الكتاب وكما رأينا الحقيقة هذا الكتاب مع اختصاره آآ مشتمل على فنون آآ بديعة ومشتمل على كثير من آآ قواعد

واصول هذا العلم علم البلاغة - [00:58:12](#)

مع امثلة منتخبة منتقاة كما مر بنا. احيانا بعض المختصرات تختصر الامثلة. وهذا لا يحسن في علم البلاغة لانه يعتمد على استخراج

اللطاتف من الامثلة. هذا هو يعني عمدة هذا العلمي كما ذكرنا في كثير من المقدمات. في الحقيقة المؤلفون - [00:58:32](#)

وقعوا في هذا المختصر ان آآ ان لا تقل فيه الامثلة. وكان انتقاؤهم للامثلة حسنا جدا. آآ وفي اخر هذا الكتاب آآ نسأل الله سبحانه

وتعالى ان ينفع بهذا الشرح وبهذه الدروس كما نفع باصل هذا الكتاب - [00:58:52](#)

ندعو الله سبحانه وتعالى ان يتعمد برحمته اولئك المؤلفين الذين بذلوا هذا الجهد العظيم في انشاء هذا المختصر قد ينتفع به آآ طلبة

العلم والشادون في هذا العلم. ونسأل الله سبحانه نسأل الله سبحانه وتعالى ان - [00:59:12](#)

ان يغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسرنا وما اعلنا. وما زل به لساننا وما اخطأنا انه سميع قريب مجيب. والحمد لله رب العالمين -

[00:59:32](#)